**مُقدّمةٌ- تاريخُ اليونانِ القديمِ**

اليونانيّونَ القدماءُ هم قبائلُ متفرّقةٌ متشابهةٌ بِلُغاتِهَا، نزحتْ منَ الشّمالِ واستقرّتْ داخلَ اليونانِ، عملُوا فِي الزّراعةِ ورعايةِ المواشِي والتجارة البحرية والبرية.

انقسمَ سُكّانُ اليونانِ القديمِ إلَى مُجتمعاتٍ صغيرةٍ للأسبابِ التّالية:

1. وُعورةُ الطّبيعةِ وكثرةُ الجبالِ.
2. كثرةُ الأنهرِ الَّتِي تخترقُ الجبالَ وتفتقرُ إلى سهولةِ المجرَى.
3. قلّةُ الأراضِي الزّراعيّةِ وقلّةُ المحاصيلِ.

كانتْ تُسَمَّى المدينةُ فِي اليونانِ "بوليس" (Polis)، وهيَ مدينةٌ يحيطُ بهَا عددٌ مِنَ القُرَى المبنيةِ علَى نظامِ دولةٍ.

**تعدّدتْ مميّزاتُ الحضارةِ فِي اليونانِ القديمِ، لذلكَ سنعرضُ شرحًا لهَا:**

اليونانُ القديمُ: أ- حضارةُ أسبارطةَ

ب- حضارةُ أثينَا

ج- الحضارةُ الهلينيّةُ (الإسكندرُ المقدونيُّ)

**اليونانيّونَ القدماءُ:**

نزحوا منَ الشّمالِ واستقرّوا داخلَ اليونانِ بسببِ تضاريسِ المنطقةِ الصّعبةِ.

بحثَ اليونانيّونَ عنْ مصادرِ رزقٍ أُخرَى وهيَ مَا وراءَ البحرِ، فبَنَوْا مُدُنَهُم قريبًا منَ الشّواطئِ وعملُوا فِي تجارةِ الحنطَةِ والبضائعِ.

النّظامُ: تَميَّزَ اليونانُ بنظامِ الحُكمِ الدّيمقراطيِّ .

الرّياضةُ: امتازتِ الحضارةُ اليونانيّةُ قديمًا بالألعابِ الرّياضيّةِ فأقاموا مدينةَ أولمبيا الَّتِي أُقيمتْ فيهَا الألعابُ الأولمبيّةُ كلَّ أربعِ سنواتٍ.

الدّيانةُ في اليونان القديم: تعددت الألهة اليونانية, كانَ لكلِّ قبيلةٍ إلهٌ، وفِي كلِّ "بوليس" أُقيمَ مذبحٌ لتقديمِ القرابينِ للآلهةِ.

**أ- البوليسُ- إسبارطةُ:**

هِيَ مِنْ أوائلِ مُدنِ البوليسِ، نشأتْ فِي جنوبِ اليونانِ، وضمّتْ إسبارطةُ 5 قرًى فقطْ.

مواطنُو البوليسِ همْ أصحابُ الأراضِي، وهكذا أصبحَ كلُّ مواطنٍ إسبارطيٍّ سيّدًا علَى العبيدِ الّذينَ أُطلقَ عليهمْ "الهيلوت".

أُسُسُ التّربيةِ الإسبرطيّةِ: الانضباطُ والعملُ الجماعيُّ. كانَ كلُّ مولودٍ إسبارطيٍّ يُعَدُّ للحياةِ العسكريّةِ مُنذُ سن ثلاث سنوات، يتعلّمُ القراءةَ والكتابةَ، حيثُ لمْ يكنْ للأهلِ الصّلاحيّةُ فِي تربيتهِ.

المساواةُ: فِي إسبارطةَ الجميعُ متساوونَ ، بيوتُهُم بسيطةٌ والجميعُ يجلسُ علَى مائدةٍ واحدةٍ.

الخطرُ: واجهَ الإسبرطيّونَ خطَرًا منْ قِبَل الفُرس، وكانتْ أهمُّ المعاركِ ضدَّ الفرسِ معركةَ "تيرموبيلي" .

**ب-البوليسُ- أثينا:**

كانتْ أثينَا حليفةً لإسبارطةَ فِي حربِها ضدَّ الفرسِ. انتصرتْ أثينَا علَى الفُرْسِ فِي معركةِ "سيلاميس" فسطعَ نجمُ أثينَا وازدهرَ اقتصادُهَا وعُرِفتْ بسوقِهَا العظيمِ "الإغورا".

التَّربيةُ الأثينيّةُ: استمتعَ أهلُ أثينَا بمشاهدةِ المبارياتِ والرّواياتِ المسرحيةِ. فكانَ الطّفلُ الأثينيُّ يتدربُ علَى معرفةِ الفنونِ ومعرفةِ القراءةِ والكتابةِ، كمَا وتعلَّمَ علَى الآلاتِ الموسيقيّةِ وأنواعِ الرّياضةِ المختلفةِ.

برزَ فِي أثينَا قديمًا ، فنُّ العمرانِ والبناءِ الجميلِ، منْ خلالِ بناءِ الهياكلِ والأبْنِيَةِ العموميّةِ بالرَّغمِ مِنْ أنَّ بيوتَهُم كانتْ متواضعةً.

كانّ للرّواياتِ والمسرحيَّاتِ تأثيرٌ علَى المجتمعِ الأثينيِّ فاٌنقسم إلى قسمينِ: التّراجيديَا والكوميديَا، فأبدعَ اليونانيّونَ فِي الفكرِ والفلسفةِ . وَمِنْ أهمِّ الحُكماءِ عندَ اليونانيّينَ سقراطُ الحكيمُ، أرسطو وأفلاطونُ .

نظامُ الحكمِ: المواطنونَ همْ أصحابُ السّلطةِ فِي أثينَا. أقامُوا الاجتماعاتِ العامَّةَ. كانَ الجميعُ يقفُ ويعبّرُ عنْ رأيِهِ.

ج- **الحضارةُ الهلينيّةُ -الإسكندرُ المقدونيُّ:**

تقعُ مقدونيا شمالَ اليونانِ. فِي عهدِ مَلِكِهَا فيليبَ توسعتْ رقعةُ المملكةِ منَ الشّمالِ إلَى الشّرقِ. أرادَ فيليبُ توحيدَ بلادِ اليونانِ تحتَ سيطرتِهِ وهكذَا فعلَ. أقامَ حِلفًا معَ جميعِ المدنِ ونَصَّبوهُ ملكًا عليهِمْ. وبعدَ وفاتِهِ خَلَفَهُ ابنُهُ الإسكندرُ المقدونيُّ الَّذِي حاربَ الفُرْسَ بجيشِهِ العظيمِ بمعركتيْنِ حاسمتيْنِ وانتصرَ عليهم:

1. معركةُ إيسوس 2. معركةُ غاوغملا

أهمُّ أعمالِ الإسكندرِ أنَّهُ أرادَ أنْ يجعلَ منْ نفسِهِ نموذجًا لدمجِ الحضاراتِ

فقامَ بالخطواتِ التّاليةِ:

1. عَلَّم الفُرْسَ الأدبَ اليونانيَّ

2. تزوَّجَ من امرأةٍ فارسيّةٍ

3. شجَّعَ جنودَهُ علَى الزّواجِ منْ فارسيّاتٍ

فأَعلنَ نفسَهُ ملكًا علَى الشَّرقِ.

تعتبر الحضارة الهيلينية من أهم الفترات التي استطاعت خلالها الحضارة اليونانية الوصول بثقافتها وحضارتها إلى النضج والتطور, حيث توسعت امبراطوريتهم إلى أقصى الحدود بفضل الإسكندر المقدوني الذي تغلب على الفرس وغيرها من الدول. ففي هذه الفترة أصبحت الثقافة الإغريقية ثقافة مشتركة بين جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط. وكانت اللغة اليونانية لغة العلم والمعرفة في ذلك الوقت.